رحلة حج الراهب الروسي دانيال
(١١٠٦ — ١١٠٧)

obeikandl.com

مدخل

يعود تاريخ رحلات حج الروس إلى الأرض المقدسة إلى أواخر القرن العاشر، عندما تحول الروس إلى المسيحية، وهناك ايماءة مبكرة، يعود تاريخها إلى ١٠٢٢، وردت في ترجمة القديس ثيودوسيوس من كييف، إلى وجود حجاج روس في فلسطين، لكن أول المعروفين من هؤلاء هو القديس فارلام Varlaam الذي كان راعياً للدير في كييف، وأنه زار القدس سنة ١٠٦٢م، وأقدم رواية حج روسية إلى الأرض المقدسة وصلتنا هي رواية حج دانيال الذي كان راعي دير روسي، وهو لانعرف شيئاً مؤكداً حوله، ويمكن أن نستخلص من اشارته الى نهر سنوف Snov ،على أنه نهر يمتلك كثيراً من سمات نهر الأردن،على أنه جاء من منطقة تشير نغوف Tchernigov، في روسيا الصغرى ، التي يجري فيها نهر سنوف، ومن المفترض أنه كان دانيال نفسه الذي كان أسقف سورييف Suriev في١١١٥، والذي توفي في ٩- ايلول ١١٢٢م.

وكان دانيال معاصراً لنصطور،الذي هو أقدم صاحب حوليات روسية،وروايته هي واحدة من أعظم الوثائق الروسية أهمية مما يعود الى بداية القرن الثاني عشر ،ويبدو أن سماتها الأصلية أكسبتها شعبية واسعة جداً ،حيث هناك مايزيد على خمس وسبعين مخطوطة منها ،أقدمها تاريخه ١٤٧٥. ومن الممكن تحديد تاريخ الحج بشيء كبير من اليقين، باستخراجه من مواد دانيال نفسه، فهو قد أتى على ذكر الدوق الروسي الأعظم ميخائيل سيفا توبولك اشعياسلافووتشMichel Sviatopolk Isiaslavowitsch (١٠٩٣ — ١١١٥)، وبلدوين ملك القدس (١١٠٠ — ١١١٨)، وذكر أيضاً أن عكا كانت بحوذة الفرنجة، وبما أنه

تم الاستيلاء على هذه المدينة في ٢٦ — أيار ١١٠٤، لابد أن تاريخ الرحلة كان فيما بين ١١٠٤ و ١١١٣. ومن الممكن اجراء تدقيق أكثر، فقد حدثنا دانيال أنه رافق بلدوين في حملته ضد دمشق، ويعتقد أن هذه الحملة وقعت فيما بين ١١٠٦ و١١٠٨، ومرة أخرى تحدث عن الهجمات التي تعرض لها الحجاج من قبل مسلمي عسقلان، وأتى وليم الصوري على ذكر إحدى هذه الهجمات على فرنجة كانوا يعبرون من يافا إلى القدس سنة ١١٠٧ (تاريخ أعمال أنجزت فيما وراء البحار — ط. باريس ١٨٧٩ ج١ ص ٣٨٤)، وينبغي أن نلاحظ أخيراً، أنه في اللحظة التي يصف فيها دانيال احتفال النور المقدس، ليس هناك اشارة إلى بطريرك لاتيني، وأن واحداً من الأساقفة احتل هذا الموقع، أي أن فولتشر أوف تشارترز جرى تعيينه لمنصب البطركية، ومامن أحد يعرف بوجود بطريرك لاتيني بالقدس أثناء فصح سنة ١١٠٧، لأن دوغوبرت ترك المدينة في سنة ١١٠٣، وأن ايبريمار Ebremar ، الذي كان وكيله أو بديله أخذ الطريق إلى روما في نهاية سنة ١١٠٦، وعلى هذا كان اسبوع الفصح الذي أمضاه دانيال في القدس، لابد أنه كان اسبوع عام ١١٠٧، وأن حجه ربما كان فيما بين سنتي ١١٠٦ و١١٠٧م.

والميدان الواسع الذي تغطيه رواية دانيال، أوسع من الميدان الذي غطته رحلة الحج المتقدمة، فضلاً عن هذا تلقي التفاصيل الكثيرة التي تقدمها، الضوء على أوضاع البلاد بعيد عدة سنوات من الاستيلاء عليها من قبل الصليبيين، ثم إن المصداقية التي كتبت فيها تعطيها قيمة أكبر، لم تكن ملاحظة من قبل، وسافر دانيال بشكل مكثف في فلسطين غربي الأردن، وزار معظم الأماكن المقدسة والمعابد والأديرة، ولأنه زود نفسه في كل مكان بأفضل الأدلة، لقد كتب وصفاً دقيقاً لكل مارآه، وذكر هو في رحلته أنه لم يصف شيئاً لم يره بعينيه، وهذا مؤيد من خلال الشواهد الداخلية في روايته، لأنه عندما لم يستطع زيارة مكان ما، ذكر بصراحة

أنه اعتمد على الآخرين بالنسبة لمعلوماته، وبالمناسبة ألقى الراهب الروسي بعض الأضواء الغريبة على الأوضاع غير المستقرة للبلاد، والمخاطر التي كان المسافرين يتعرضون لها على الطرقات خلال السنوات الأولى من تاريخ المملكة اللاتينية، ففي اللد على الطريق الرئيسي من يافا إلى القدس، اعتاد الحجاج على امضاء الليل في خوف عظيم من امكانية تعرضهم لغارات المسلمين من عسقلان، وغالباً مانشط قطاع الطرق على الطريق من القدس إلى أريحا، وكمنت جماعات مسلمة من عسقلان فوق التلال المكسوة بالغابات قرب بركة سليمان، بانتظار الذين كانوا يسافرون من بيت لحم إلى القدس، وكانت الجبال الواقعة إلى الجنوب الشرقي من بيت لحم مليئة بقطاع الطرق إلى حد أن دانيال ورفاقه توجب عليهم السفر تحت حماية واحد من المقدمين المسلمين، فما من أحد كان بإمكانه السفر من القدس إلى بحيرة طبرية بدون حراسة مسلمة، وهاجم المسلمون من بيسان الرحالة عندما كانوا يقطعون مخاضات الأنهار، وقتل المسلمون الفرنجة الذين كانوا يسافرون من جبل الطور إلى الناصرة، ولم يكن بالإمكان زيارة لبنان بسبب نشاط المسلمين، ونعلم من الرحلة أيضاً أن النمور وحمر الوحوش كانت ماتزال تعيش في براري يهودا، وأن الأسود بأعداد كبيرة كانت موجودة في أحراش وادي الأردن، وفي الوقت نفسه ازدهرت زراعة النخيل —التي اختفت— في مناخ أريحا وبيسان شبه الاستوائي.

وتنبع أهمية رواية دانيال أيضاً من كون أن كاتبها لم يكن فقط عضواً في الكنيسة الروسية الأرثوذكسية، بل راعياً لواحد من الأديرة، ولأنه كان كما هو مفترض رجلاً مثقفاً وفهيماً، وقد كتبت بروح تقية مؤمنة، كما هو متوقع من رجل هو رجل دين ارثوذكسي، وليس فيها أدنى أثر لروح عدوانية تجاه الديانة اللاتينية، ورافق دانيال أثناء حجه راهب من دير القديس سابا الأرثوذكسي «وكان رجلاً تقياً ومتقدماً بالسن، ومتمكناً من

معرفة الكتابات المقدسة»، وكان دانيال ضيفاً مرحباً به في عدد كبير من الأديرة الأرثوذكسية في أرجاء البلاد، وكانت تقاليد هذه الأديرة هي تقاليد الكنيسة الشرقية المحلية، التي أشار إليها سيولف، مع التقاليد السريانية الأخرى، ومن المؤكد أنه كان يعرف الأناجيل الأبوغرفاوية بأشكالها الاغريقية، ونقل من الانجيل الأبوغرفاوي المعزو إلى جيمس، الذي صدرت عنه كثير من التقاليد، وكانت العلاقة فيما بين الكنيستين اللاتينية والأرثوذكسية في هذه الآونة علاقة صداقة حميمة، ورفع ملك القدس الخلافات إلى رجال الدين الأرثوذكس وإلى رهبان القديس سابا ضمن ملاحظات هامة خاصة، وكان رجال الدين الأرثوذكس مسؤولين عن كنيسة القيامة، واحتفظوا بمفاتيح أبواب الضريح، وفي أثناء احتفالات الفصح وضعت المصابيح الأرثوذكسية على الضريح نفسه، في حين علقت المصابيح التي عادت إلى اللاتين فوقه، وهناك توافق بين وصف دانيال ووصف فولتشر أوف تشارترز (١١٠١م) لنزول الضوء ،أو النار المقدسة، فقد كان فولتشر حاضراً مناسبة الذكرى هذه، عندما لم تشعل النار المقدسة المصابيح حتى أحد الفصح، وكلاهما وصف اللهب بأنه كان وردي اللون، وذكر أن جميع الموجودين شاركوا الأرثوذكس بصراخهم «Kyrie Eleison»، وذكر دانيال أن الأرثوذكس واللاتين قرأوا قداس سبت الفصح مع بعضهم، وقال فولتشر بأن الفرنجة قرأوا كل مقطع باللاتينية أولاً، ثم قرأ الأرثوذكس المقاطع نفسها بالاغريقية، وجاء في الرواية الفرنجية عن الاحتفال بأن البطريرك هو الذي فتح باب الضريح، في حين جاء بالرواية الروسية أن الذي تولى ذلك واحد من الأساقفة اللاتين، ويتضح هذا الاختلاف بغياب البطريرك اللاتيني أثناء زيارة دانيال.

ومادة دانيال على العموم صحيحة، لكنه اقترف بعض الأخطاء أحياناً، وتظهر بعض أخطائه جهلاً بالكتابات المقدسة التي لم تكن

معتمدة لديه أو لدى دليله، الراهب المثقف من دير القديس سابا، ويمكن أن نعزو الأخطاء الجغرافية إلى جهل عام بتلك الحقبة، ومن هذه الأخطاء جعله كفر ناحوم على شاطىء البحر قرب الكرمل، وأن اللد هي الرملة وأن قيصرية فيليب (بانياس) هي قيسارية فلسطين، وأن السامرة هي نابلس، وأن باشان هي بيسان، وأن الأسقفيات العشر ديكابولس Decapolis كانت بلدة، وهناك أوهام أخرى، من الصعب أن نجد لها تسويغاً، من ذلك على سبيل المثال: الرواية الطريفة عن معركة قرب أريحا، توقفت خلالها الشمس عندما كان يوشع يتغلب على عوج ملك باشان، وقد قال بأن المعركة قد وقعت في بيسان، وكذلك مزج فيما بين مرقص: ١/ ١٦ — ١٨ مع ١/ ١٩ — ٢٠. هذا وقليل من الاعتماد يمكن أن يكون على المسافات والمساحات التي وردت في النص، وكانت نصوص الرحلات الرومانية قد أهمل استخدامها، والمسافات في هذه الرحلات هي تقديرية، بينما هي في رحلة راهبنا في غالب الأحيان مغلوطة بسبب تصحيفات لحقت بالنص أو أن النص كتب على سرعة، ومعلوماته غير كاملة، المهم أن الأخطاء كثيرة، وبالنسبة لإعطاء اتجاه الأماكن، اعتاد دانيال على اعتماد وضع الشمس في الانقلابين الشتوي والصيفي، وكان هذا الاستخدام من بقايا الأيام الخوالي، عندما كانت تقام حجرة اشارة لتسجيل أقصى انحراف للشمس نحو الشمال والجنوب، وكانت البهجة تعم عندما يتم الاعلان أن نقطة شروق الشمس بدأت تعود نحو الشمال.

وبدأ دانيال رحلته من القسطنطينية، فمنها ذهب بحراً إلى يافا، وقد زار على الطريق عدة أماكن مثل إفسوس وقبرص، ويبدو أن رحلته كانت بلا حوادث، واعتنى بشكل خاص بالمواقع التي دفن فيها مختلف القديسين والرجال المقدسين، وأتى على ذكر «الغبار المقدس» الذي ينبعث كل سنة من قبر القديس يوحنا، والصليب المعلق وسط الهواء

فوق جبل ترودوس في قبرص، ووصف الطريقة التي جمع بها صمغ المية في جبال ليكيا Lyciaوسافر من يافا عبر اللد التي وجدها مهجورة، ثم مرّ بالنبي صموئيل، وقال هي أرماثم Armathem (راماثيم زوفيم Ramathaim Zopnim)ثم وصل القدس، ووقف في أعلى جبل سكوبوس، حيث شاهد المدينة المقدسة كاملة، فترجل من أجل الصلاة، ثم وقد امتلأ بغبطة عظيمة، تابع سيراً على الأقدام، فجاز بكنيسة وضريح القديس ستيفن، إلى باب يافا الحالي، حيث اعتاد جميع الرحالة على دخول القدس، في ظل القلعة، أيام حكم الفرنجة.

واتخذ الراهب مقراً له في الميتوشيا Metochia، أو «بيت الحجاج» في دير القديس سابا، قرب برج داود، وكان هذا الدير مشغولاً الآن من قبل الرهبان الأرثوذكس (الاغريق) الذين نجوا لتوهم من مقتلة عند دير القديس سابا — الآن مارسابا — الأكثر شهرة، والواقع خارج الأسوار، وزار بمساعدة دليل كان من رهبان الدير، الأماكن المقدسة، ووصفه لهذه الأماكن، قبل أن يقوم الفرنج بأية أعمال بناء ضخمة، مفيد جداً، وروايته أغنى من رواية سيولف الذي زار القدس قبله بأربع سنوات أو خمس، وذكر عدداً من الأماكن المقدسة الأقل شأناً مثل «مدفن ارميا» و«بيت أوريا» و«منازل يودس وبولص»، التي لم يرد ذكرها لدى الحاج الأنكلو ــ سكسوني، ووصفه لكنيسة القيامة والضريح المقدس ومجموعة الأماكن المقدسة حول القيامة جدير بالعناية، وكذلك وصفه لقدس الأقداس «قبة الصخرة»، ولقد ذكر بأن البناء تولاه واحد من قادة المسلمين اسمه آمور Amor وهو تصحيف واضح لاسم الخليفة عمر فاتح القدس، وتقدم الحكايات الطويلة التي جمعت حول قبر العذراء في وادي قدرون، وحول الكنيسة فوق جبل صهيون، التي من المفترض أنها كانت بيت القديس يوحنا الانجيلي شرحاً موضحاً لنوعية المعلومات التي قدمها الأدلاء المقدسيون في أوائل القرن الثاني عشر لحاج من حجاج

الكنيسة الشرقية.

وقام دانيال من القدس برحلتين: الأولى إلى الأردن، وبراري اليهودية، وكانت الرحلة الثانية إلى بيت لحم والخليل، حيث لم يكن الصليبيون قد بنوا بعد كنيستهم مع دير القديس شارتون Chariton، وبعدما عاد من الخليل إلى القدس حصل على أذن من الملك بلدوين سمح له بموجبه بمرافقة القوات التي كانت على وشك الانطلاق للهجوم على دمشق، بقيادة الملك نفسه، ويبدو أن الطريق الذي سارت عليه العساكر هو عبر: البيره، لُبَّن، نابلس، التياسير ثم بيسان، حيث كانت قد وقعت هناك بعض الأحداث المتعلقة بحياة ربنا، من ذلك شفاء الأعميين من أهالي بيسان، وزحف الجيش إلى جسرين كانا قريبين من ينابيع الأردن، وشكلت هذه الينابيع بالنسبة لدانيال نهرين هما «أر» و «دن» اللذان يصدران عن بحيرة طبريا، ويبدو أن الجسرين كانا على مقربة من النقطة التي يغادر فيها الأردن الآن البحيرة، حيث مازال بالإمكان رؤية آثارهما، ويعرفان باسمي: جسر السيد، وهو مخرب الآن، وقائم تحت نقطة لقاء النهرين: «أر» و«دن»، ثم يخرجان من البحيرة ويشكلان جزيرة اسمها «الكرك»، والموقع الوحيد المعروف لجسر آخر هو موقع «جسر المجامع»،لكن في هذه الحالة علينا أن نفترض أن النهرين اللذين التقيا هما الأردن واليرموك، وهما المعنيان بالذكر، وعندما عبر بلدوين الأردن، ذهب دانيال إلى طبرية، وأمضى هناك عشرة أيام في زيارة الأماكن المقدسة على حدود بحيرة طبرية، ويبدو أنه لم يستطع مغادرة أحواز البحيرة، وكان فقط قادراً على رؤية أطراف بحيرة الحولة، التي دعاها باسم بحيرة جنسارث Gennesareth ، ورأى الراهب الروسي بأن الأردن أول مخرجه من بحيرة طبريا، وقد لاحظ وجود جزء منه فوق البحيرة، وهو عريض عرضه عرض نهر، ويتدفق من بحيرة جنسارث، وذهب دانيال من طبرية إلى جبل الطور حيث سمع حكايات غريبة

حول كهف «ملكي — صادق»، وكانت الناصرة آنذاك بيد اللاتين، وكذلك قانا الجليل وعكا، وبعد ما ارتاح لمدة أربعة أيام في عكا، سافر جنوباً عبر حيفا وقيسارية ونابلس فبيت ايل إلى القدس.

وبعدما شاهد احتفال نزول «النور المقدس» في كنيسة القيامة، يوم سبت عيد الفصح لسنة ١١٠٧، بدأ الحاج الروسي رحلة العودة نحو وطنه، وبعدما سافر عبر دير الصليب، فعين كارم، بلد زكريا ومكان ميلاد يوحنا المعمدان، مر بعمواس التي كانت مهدمة من قبل المسلمين، ووصل إلى يافا، ومنها توجه إلى أرسوف، فقيسارية فحيفا، ومن ثم إلى صور، فصيدا، فبيروت، ولاندري إن كان نزل إلى بيروت أو إلى السويدية ميناء مدينة أنطاكية، وفي جميع الأحوال ساير الساحل عن قرب، وبعدما سلبه القراصنة أمام ساحل ليكيا قرب باتارا Patara ، وصل أخيراً سالما إلى القسطنطينية.

- ١٠٥٦ -

رحلة حج راعي الدير الروسي دانيال في الأرض المقدسة

(حوالي : ١١٠٦ — ١١٠٧)

أنا دانيال، راعي الدير الروسي، والعبد غير الجدير، والأقل بين الرهبان، شعرت بالضيق بسبب ذنوبي الكثيرة، وأعمالي الصالحة غير الكافية، فاستولت علي — أولا — فكرة رؤية مدينة القدس المقدسة مع أرض الميعاد، ثم استبدت بي الفكرة، وبت عديم الصبر مشتاقاً لرؤية الأماكن المقدسة: ولقد زرت الجليل كله، وجميع الأماكن المقدسة حول مدينة القدس المقدسة، التي مشى عليها المسيح ربنا بقدميه، وحيث أظهر نفسه بوساطة معجزات رائعة.

ولقد رأيت جميع هذه الأماكن بعيني الخاطئتين، وتفضل الرب برحمته بتمكيني من رؤية ما تطلعت بشوق منذ سنين طوال إلى رؤيته؛ اغفروا لي ياأخواني، ويا آبائي وياسادتي، أخطائي، وتجاوزوا عن جهلي وسذاجتي في الوصف (الذي أنا مقبل على القيام به) الذي سأقوم به لمدينة القدس المقدسة، في الأرض المباركة، والطريق الذي يقود إلى الأماكن المقدسة. وكل من قام بهذه الرحلة بتواضع وبخوف من الرب، لن يذنب بحق الرحمة الربانية، فلقد سرت على هذا الطريق المقدس، مع أنني لا أستحق ذلك، سرت بضعفي كله وبكسلي، بدون عائق، وسلمت نفسي لكل شر من الشرور، لكن أملي برحمة الرب وبدعواتكم لصالحي، أن سأنال عفو ربنا يسوع المسيح عن ذنوبي التي لاتعد ولاتحصى، ولقد وصفت الأماكن المقدسة بدون تفاخر بأي شيء جدير بالثواب، وهذا التفكير بالحقيقة بعيد عني، لأنني لم أفعل شيئاً جيداً خلال رحلتي، وفقط صدوراً عن حبي لهذه الأماكن المقدسة توليت كتابة ما رأيته بعيناي،وذلك حتى أتذكر كل ما سمح لي الرب برؤياه، دونما اعتبار لعدم

جدارتي، وخشية من مثل ذلك الخادم الكسول الذي دفن مهارات سيده دون ترجمتها إلى شيء نافع، قمت بكتابة هذه الرحلة للمؤمنين، من أجل أنهم لدى سماعهم لوصف الأماكن المقدسة، يمكنهم تصورهم في أذهانهم، ومن داخل أرواحهم، وبذلك يحصلون من الرب على الثواب نفسه مثل الذين زاروهم.

فلقد وصل كثير من الناس الأفاضل إلى الأماكن المقدسة، من خلال قيامهم بأعمال جيدة، والاحسان إلى الفقراء، وصلوها دون أن يغادروا أوطانهم، وبذلك جعلوا أنفسهم أهلاً لثواب أعظم من ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، وهناك بعض الناس الذين أنا مقدمهم، قد زاروا مدينة القدس المقدسة والأماكن المقدسة، فتفاخروا بأنفسهم وكأنهم قد فعلوا شيئاً جديراً بالثناء، وبذلك خسروا ثمار تعبهم، ومرة ثانية هناك آخرون قاموا بالحج، وعادوا دون رؤية كثير من الأشياء الثمينة، لتشوقهم بالاسراع بالعودة إلى وطنهم، لأن هذه الرحلة لايمكن القيام بها بسرعة، كما أنه من غير الممكن الاسراع بالمرور بجميع الأماكن المقدسة في القدس والمواقع الأخرى.

١ — *القدس ودير القديس سابا*

ثم وصلت أنا الراهب دانيال غير الجدير إلى القدس، ومكثت هناك ستة عشر شهراً في بيت حجاج دير القديس سابا، وبذلك كنت قادراً على زيارة وتفحص جميع الأماكن المقدسة، وليس من الممكن زيارة جميع الأماكن المقدسة وتفحصها من دون دليل جيد وترجمان، وبناء عليه دفعت كل ما كان بإمكاني دفعه من وسائلي المتاحة جائزة للذين كانوا على دراية كاملة بالأماكن المقدسة وقادرين على اطلاعي عليها، مع المواقع الأخرى، حتى أتمكن من رؤية كل تفصيل، وفي هذا المقام، وتبعاً له، كنت ناجحاً.

وبنعمة من الرب، وجدت في دير القديس سابا، رجلاً تقياً جداً، ومتقدما بالعمر، كان واسع المعرفة بالكتابات المقدسة، فقد حنن الرب قلب هذا الرجل المقدس ليحبني أنا غير الجدير، ولقد كان هو الذي أراني بعناية كبيرة جميع الأماكن المقدسة، في كل من القدس وجميع أرجاء البلاد، وأخذني إلى بحيرة طبرية، وإلى الطور، والناصرة، والخليل، والأردن، وعطفا منه علي، قادني— مع أنه عانى من تعب عظيم — إلى عدد كبير من الأماكن المقدسة، التي سأتحدث عنها فيما بعد.

٢ — *الطريق إلى القدس*

هذا هو الطريق الذي يقود (من القسطنطينية) إلى القدس، هناك ثلاثمائة فرسخ (روسي) من القسطنطينية إلى البحر الكبير، وسايرنا الشاطىء المتعرج، وقطعنا مائة فرسخ (كل فرسخ = ٥٠٠ر٣قدم) إلى جزيرة بيتالا Petala (مرمرة)، وهي أول جزيرة في البحر الضيق (بحر مرمرة)، ويقوم على هذا الطريق بلدة واسعة هي هرقلية (إيريغلي)، حيث يوجد ميناء واسع، وهناك مقابل هذه البلدة، زيت مقدس (اسفلت) ينبع من أعماق البحر، لأنه في هذه البقعة جرى اغراق كثير من الشهداء المقدسين من قبل معذبيهم.

ويقولون هناك مائة فرسخ من بيتالا إلى غاليبولي، وثمانين (الصحيح ثلاثين) من غاليبولي إلى بلدة أبيدوس، التي يقابلها مدينة دفن فيها القديس يوثيموس الأصغر.

ومن هناك إلى كرايت Critеمسافة عشرين فرسخاً، وبعدها يدخل الانسان إلى البحر الكبير، فينعطف نحو اليسار ليؤم القدس، ونحو اليمين إلى جبل (أثوس) المقدس، وسالونيك وروما.

وهناك ثلاثين فرسخاً من كرايت إلى جزيرة تندوس Tenedos، التي هي أول جزيرة يصلها الانسان في البحر الكبير، وهنا يرقد الشهيد

المقدس أفنوديموس Avnudimos.

وكان على الشاطىءالمقابل لهذه الجزيرة في الماضي بلدة كبيرة اسمها تراوس Troas (اسكي ستامبول)، وإليها قدم الرسول بولص للتبشير، وقد عمّد جميع المنطقة.

ويوجد مائة فرسخ فيما بين تندوس، وجزيرة ميتيلين Mitylene ، وهناك دفن مطران ميتيلين المقدس (القديس جورج ٨١٦م)، ومن هناك إلى جزيرة كيوس مائة فرسخ، وفي هذا المكان يرقد القديس ايزودور الشهيد، وتنتج هذه الجزيرة، اللبان، والخمور الجيدة، ومختلف أنواع الخضروات.

٣— مدينة إفسوس (عرب سوس)

يوجد ستين فرسخا من جزيرة كيوس إلى إفسوس، ويشاهد في إفسوس قبر القديس يوحنا الانجيلي، ويثور في يوم ذكرى موته غبار مقدس من قبره، حيث يجمعه المؤمنون ليكون شفاء من كل داء، وعلى مقربة منه هناك الكهف الذي ترقد فيه أجساد السبعة النائمين، الذين ناموا لمدة ثلاثمائة وستين سنة، فقد سقطوا نائمين أيام حكم الامبراطور ديكيوس Decius وأفاقوا في أيام الامبراطور ثيوديوس، ويوجد في الكهف نفسه (آثار) ثلاثمائة من الآباء المقدسين مع القديس الاسكندر، وضريح مريم المجدلية هو هنا أيضاً وكذلك رأسها، ويرقد هنا أيضاً الرسول تيموثي Timothy المقدس، الذي كان حواريا للقديس بطرس، داخل تابوت قديم، ومحفوظ في الكنيسة القديمة صورة العذارء المقدسة، ورفضت هذه الكنيسة مع أولئك (الآباء) المقدسين بدعة نسطور.

ويمكن للمرء أن يشاهد هنا أيضاً حمام ديوسكوريدس Dio-scorides حيث عمل القديس يوحنا الانجيلي مع بروكورس Proch-orus في بيت رومانا Romana ، ورأينا أيضاً الميناء الذي اسمه «الميناء

الرخامي»، حيث لفظ البحر القديس يوحنا الانجيلي، وقد بقينا هناك لمدة ثلاثة أيام.

وتقوم بلدة إفسوس بين الجبال، وتبعد عن البحر مقدار أربعة فراسخ، وفيها وفرة من كل شيء، وتعبدنا هناك القبر المقدس، ثم ارتحلنا من هناك مسرورين في ظل حماية نعمة الرب وصلوات يوحنا الانجيلي.

وهناك أربعين فرسخاً من إفسوس إلى ساموس، والبحر هناك مليء بالأسماك، والجزيرة خصبة جداً.

٤— *جزيرة باتموس*

لقد قدروا وجود عشرين فرسخاً من ساموس إلى جزيرة ايكاريا Icar-ia (نيكاريا الآن) ، ومن هناك إلى جزيرة باتموس Patmos ستين فرسخاً، وتقع هذه الجزيرة في طرف البحر، وهي الجزيرة التي كتب فوقها القديس يوحنا الانجيلي انجيله عندما نفي مع بروكورس؛ ثم جاءت جزر : ليروس Leros (ليرو) وكالمينموس Calimnos (كالمنو) ونيسرا Nicera (نيسرو) وجزيرة كوس Cos (كوس KQs) ، التي هي واسعة جداً ومكتظة بالسكان، وغنية بالقطعان، وجئنا أخيراً إلى تيلوس Telos المشهورة بالنسبة لتعذيب هيرود، وتحتوي على كبريت يحترق، وهو يباع بعد تنقيته، ويستخدم لاشعال النار*، وبعيداً على مسافة من هناك جزيرة خرقيه (خلقي)، وجميع هذه الجزر مسكونة بالناس، وهي غنية بقطعان المواشي، وتبعد الواحدة عن الأخرى عشرة فراسخ أو أكثر، وجزيرة رودس أيضاً جزيرة كبيرة جداً، وخصبة جداً، وهنا أمضى الأميرالروسي أولغ، Oleg

---

*— الصحيح أن الينابيع الكبريتية في نيسيرو، وأخطأ الراهب حين ذكرهم في تيلوس.

شتائين وصيفين (١٠٧٩)، وهناك مائتي فرسخ من ساموس إلى جزيرة رودس، وستين فرسخاً من رودس إلى مكري Makri (تلمسوس Tel-messus القديمة على الساحل الجنوبي لـ «ليكيا»).

وتنتج بلدة مكري هذه والمنطقة المحيطة بها امتداداً حتى مايرا اللبان الأسود والميعة، وهي تخرج من الشجرة بأشكال مختلفة، وتجمع بوساطة آلة معدنية حادة، وتدعى الشجرة باسم «زغيا Zygia » وهي تشبه شجرة الألدر Alder ، وهناك نوع آخر من الشجر يشبه الحور الرجراج، يدعى «راكا Raka » ، وهناك حشرة كبيرة، من أكبر أنواع اليُسروع، تعيش في أسفل الشجرة تحت الجذع، ويسقط الغبار الناجم عن عمل الحشرة مثل الدقيق على الأرض، مشكلاً صمغاً مثل صمغ شجرة الكرز، ويجمع هذا الصمغ ويمزج مع ما تنتجه الشجرة المتقدمة، ثم يتم غلي الجميع داخل وعاء نحاسي، وبهذه الطريقة يحضرون لبان الميعة، ويباع إلى التجار داخل أوعية جلدية.

وقدروا وجود أربعين فرسخاً فيما بين مكري وبلدة باتارا، التي ولد فيها القديس نيقولا، فهي موطنه وبلده، ومنها إلى مايرا أربعين فرسخاً، ويحتوي هذا المكان الأخير قبر القديس نيقولا، وهناك ثلاثين فرسخاً من بلدة مايرا إلى خلدونيا Chelidonia(شيلدان بورون في أقصى خليج أضاليا) ومائتي فرسخ من هذا المكان إلى جزيرة قبرص الواسعة.

٥— جزيرة قبرص

هذه الجزيرة واسعة جداً، ومكتظة بالسكان، وفيها جميع أنواع المنتجات، وفيها عشرين أسقفاً، ومطران واحد، ومالايمكن عدّه من الآثار، فهنا يرقد القديس ايبيفانوس Epiphanius (٣٨٢م)، والرسول برنابا، والقديس زينو، والقديس فيلا غريوس Philagrius وهو الأسقف الذي عمده بولص الرسول.

٦ — *الجبل الذي أقامت عليه القديسة هيلانة صليباً*

يوجد هنا جبل عظيم الارتفاع (اسمه جبل ترودوس Troodos) أقيم على قمته صليب من الخشب القبرصي من قبل الامبراطورة القديسة هيلانة (حنة) لطرد الأرواح الشريرة ولشفاء جميع أنواع الأمراض، ووضعت في الصليب واحداً من الأظافر المقدسة للمسيح، وظهر في هذه البقعة العديد من المعجزات وعملت هناك وعلى مقربة من الصليب، ومازال هذا يحدث حتى اليوم الحالي، وهذا الصليب معلق بالهواء دون أن يستند على أي شيء في الأرض، فهو مربوط من قبل روح القدس ومدعوم منها، وعبدت أنا الذي لا أستحق هذا الشيء المقدس والعجيب، ورأيت بعيني الخاطئتان النعمة الربانية الملقاة على هذا المكان، واكتشفت هذه الجزيرة بشكل دقيق وتعرفت إليها.

٧ — *البلسم*

وبخور البلسم موجود هناك، وهو ينزل من السماء ، وهم يجمعونه من الأشجار. وينمو كثير من هذه الأشجار فوق الجبال، وهي ليست أعلى من نباتات الأعشاب الطبية، فعلى هذه يسقط البلسم الجيد، ويكون هذا خلال شهري تموز وآب.

ويسافر الانسان بوساطة البحر مسافة أربعمائة فرسخ من قبرص إلى بلدة يافا، والمسافة من القسطنطينية إلى جزيرة رودس ثمانمائة فرسخ، ومن جزيرة رودس إلى يافا ثمانمائة فرسخ أيضاً، وبذلك تكون المسافة التي يتوجب على المرء عبورها بحراً إلى يافا ألفا وستمائة فرسخ.

ويافا ليست بعيدة عن القدس، وهي قائمة على شاطيء البحر، والرحلة منها إلى القدس تكون براً، والمسافة بينهما هي ثلاثين فرسخا، وهناك عشرة فراسخ فوق أرض منبسطة إلى القديس جرجس (اللد)، فقد بنيت هناك كنيسة كبيرة كرست على اسم القديس جرجس، وهي

تحتوي في داخلها على مذبح وضريح القديس الذي استشهد هناك، وهناك عدد كبير من الينابيع في هذا المكان، وعلى مقربة منها يأتي الحجاج للراحة ولإمضاء الليل في خوف عظيم، لأن المكان مهجور وليس بعيداً عن بلدة عسقلان، التي يخرج المسلمون منها فيقتلون الحجاج على طريقهم، وهناك خوف عظيم جداً من هذا المكان يدفع المرء إلى حد اللجوء إلى الجبال.

ويقدرون وجود عشرين فرسخاً من القديس جرجس إلى القدس، والطريق هو في منطقة جبلية وعرة، وهو طريق مخيف ومقلق جداً.

٨— *جبل النبي صموئيل*

هناك على مقربة من القدس، وعلى يمين الطريق من يافا، جبل مرتفع يحمل اسم أرما ثم Armathem (النبي صموئيل)، ويوجد على هذا الجبل قبر النبي صموئيل، وقد عثر عليه هناك، وكذلك قبر والده إلقانه Elkanah ، وقبر مريم المصرية، وكان المكان والقرية موطن هؤلاء الأشخاص المقدسين، والبلدة محاطة بسور، ولهذا دعيت باسم أرماثم.

٩— *القدس*

تقوم مدينة القدس المقدسة في واد وعر، وفي وسط جبال صخرية عالية، وأول شيء يراه الانسان عندما يقدم إلى المدينة هو برج داود (قرب باب يافا)، ثم إلى الأمام قليلاً جبل الزيتون، فقدس الأقداس (الصخرة)، فكنيسة القيامة التي فيها الضريح المقدس، وأخيراً المدينة بأكملها، وعلى بعد حوالي الفرسخ أمام القدس هناك جبل منبسط بعض الشيء، وهو الذي عندما يتم الوصول إليه يترجل كل مسافر، فيرسم علامة الصليب، ويتعبد القيامة المقدسة على مرأى من المدينة.

ويمتلىء كل مسيحي ببهجة عارمة لدى مشاهدته لمدينة القدس المقدسة، وتنهمر الدموع من عينيه بإيمان، وما من أحد يمكنه أن يختار

سوى البكاء عندما يرى هذه الأماكن التي طالما اشتاق إليها، حيث تحمل ربنا المسيح الآلام في سبيل محو ذنوبنا، وهكذا بعد الشعور بهذه البهجة تتم متابعة الرحلة إلى القدس على الأقدام.

وإلى اليسار، على مقربة من الطريق، تقوم كنيسة الشهيد الأول، القديس اسطفان، ففي هذا المكان رماه اليهود بالحجارة، وقبره مرئي هناك، وهناك أيضاً جبل صخري وعر انشطر وقت صلب المسيح ويدعى المكان جيهنا Gehenna (الجلجلة)، وهو على رمية حجر من سور المدينة.

ويدخل الحجاج بعد هذا مدينة القدس المقدسة، وهم ممتلئين بهجة من الباب القائم قرب بيت داود، ويتجه هذا الباب نحو بيت لحم، ويدعى باب بنيامين، ولدى دخول المدينة هناك طريق عابر لها، ويقود نحو اليمين إلى قدس الأقداس (قبة الصخرة)، وإلى اليسار نحو كنيسة القيامة الحاوية للضريح المقدس.

١٠ — *كنيسة قيامة الرب*

كنيسة القيامة ذات شكل دائري، وفيها اثني عشر عموداً من الحجارة الضخمة، وست سواري، ومبلطة بألواح رخامية جميلة جداً، ولها ستة مداخل، وشرفات مع ستة عشر عموداً، وتحت السقف، فوق الشرفات، جرى تمثيل الأنبياء بالفسيفساء كما لو أنهم أحياء، ومطوق أعلى المذبح بصورة المسيح بالفسيفساء، وهناك عند المذبح العالي تمثيل لآدم بالفسيفساء، ويمثل الفسيفساء فوق القوس صعود ربنا، وهناك «بشارة» بالفسيفساء على الأعمدة على جانبي المذبح، وقبة الكنيسة ليست مغلقة بأقبية حجرية، بل مشكلة من إطار مصنوع من العوارض الخشبية، وهكذا فإن الكنيسة مفتوحة بالأعلى، والضريح المقدس موجود تحت القبة المفتوحة.

وهاكم وصف الضريح المقدس: هو عبارة عن مغارة صغيرة منحوتة بالصخر، ولها مدخل منخفض إلى درجة أنه من الصعب بالنسبة للانسان أن يمر من خلاله، وهو راكع على ركبتيه، وارتفاعه ليس كبيراً، وبالنسبة لمساحته فالطول يساوي العرض، وهو ليس أكثر من أربعة أذرعة، وعندما يدخل الانسان إلى المغارة بوساطة الممر الصغير، يمكن للانسان أن يرى على الجانب الأيمن نوعاً من أنواع المقاعد (نضد)، قدّ من صخرة الضريح، فعلى هذا النضد مدد جسد ربنا يسوع المسيح، وهو مغطى بالألواح الرخامية، ومن الممكن رؤية هذه الصخرة المقدسة التي يقبلها جميع النصارى، من خلال ثلاث فتحات صغيرة مستديرة، قائمة على أحد الجوانب،وهناك خمسة مصابيح زيتيه تحترق ليل نهار، وهي معلقة في ضريح ربنا، والنضد الذي رقد عليه جسد المسيح هو أربعة أذرعة بالطول وذراعين بالعرض، وذراع ونصف الذراع بالارتفاع، وعلى ثلاثة أقدام أمام مدخل المغارة هناك الحجرة التي جلس عليها الملاك الذي ظهر للنساء وأعلن لهن قيامة المسيح، والمغارة المقدسة مغطاة من الخارج برخام جميل، وهي قائمة مثل منصة، ومحاطة بإثني عشر عموداً من الرخام نفسه، ويعلوها برج جميل يقوم فوق الأعمدة، وينتهي بقبة مغطاة بألواح فضية مذهبة، تحمل في أعلاها تمثالاً فضياً للمسيح، على ارتفاع عادي، وقد وضع الفرنجة هذا التمثال ، وهذا البرج قائم تماماً تحت القبة المفتوحة، وله ثلاثة أبواب منفذة بصورة بارعة على شكل شعرية، وبوساطة هذه الأبواب يدخل الانسان إلى الضريح المقدس، وعلى هذا إن هذه المغارة ، هي التي تمثل ضريح الرب، وقد وصفتها تبعاً لشهادة السكان القدماء، الذين يعرفون الأماكن المقدسة بشكل دقيق.

وشكل كنيسة القيامة دائري، ومقاسها ثلاثين سغنس Sagenes (يساوي كل سغنس سبعة أقدام انكليزية) في كل اتجاه، وفيها حجر واسعة في الجزء العلوي يعيش فيها البطريرك، ووجدوا أن المسافة فيما بين

مدخل الضريح وجدار المذبح العالي تساوي اثني عشر سغنس، وخلف المذبح فيما وراء الجدار هناك «صرة الأرض»، وهي مغطاة ببناء على (قبته) تمثيل للمسيح بالفسيفساء مع هذا النص «يتخذ قدمي وحده مقياساً للأرض وللسماء».

١١ — *مكان مركز الأرض الذي صلب فيه المسيح*

هناك اثني عشر سغنس «من صرة الأرض» إلى المكان الذي صلَب فيه ربنا، وإلى النهاية، ومكان الصلب نحو الشرق، فوق صخرة مستديرة مثل رابية صغيرة، أعلى من ارتفاع رمح، ويوجد في ذروتها، في الوسط فتحه محفورة عمقها ذراع واحد، ومحيطها أقل من قدم، فها هنا نصب صليب ربنا.

وترقد تحت هذه الصخرة جمجمة آدم الانسان الأول، وفي الوقت الذي صلب فيه ربنا، وعندما أسلم الروح فوق الصليب تصدع حجاب الهيكل، وتفتت الصخرة وتبعثرت، وانفتحت الصخرة القائمة فوق جمجمة آدم، وجرى الماء والدم اللذان صدرا عن جنب المسيح نحو الأسفل من خلال الصدع فوق الجمجمة وبذلك تمت إزالة ذنوب البشر وغسلها، ومازال هذا الصدع موجوداً حتى هذا اليوم، ومن الممكن رؤية هذه الهبة المقدسة على يمين مكان الصلب.

١٢ — *الجمجمة*

ويحيط بهذه الصخرة المقدسة مع بقعة الصلب جدار، وهما مغطيتان ببناء مزين بفسيفساء رائعة، ويوجد على الجدار الشرقي تمثيل أشبه بالحياة لعملية صلب المسيح، لكن أعلى من الحجم الطبيعي، وعلى الجانب الجنوبي تمثيل رائع مماثل للنزول من الصليب، وهناك أيضاً بابين، ويصعد الانسان سبع خطوات إلى البابين، وخطوات كثيرة بعد ذلك، والأرض مبلطة برخام رائع، ويوجد دون مكان الصلب، حيث ترقد

الجمجمة بيعة صغيرة، مزينة بالفسيفساء بشكل جميل، وتعرف باسم الجمجمة، وفي هذا اشارة إلى مكان الجمجمة، والمسافة فيما بين بقعة الصلب ومكان النزول من الصليب خمسة سغنس، وفي جوار مكان الصلب، على الجانب الشمالي المكان الذي انتزع فيه رداء ربنا، وملاصق له البقعة التي وضعوا فيها على رأسه تاج الشوك، واستهزاءاً أو سخرية منه ألبسوه رداء ارجوانيا.

١٣ — *مذبح ابراهيم*

وملاصق لهذا المكان مذبح إبراهيم، الذي قدم عليه ذبيحة للرب، وذبح كبشاً عوضاً عن اسحق، وإلى هذا المكان نفسه الذي اقتيد إليه اسحق، تمّ حمل المسيح بمثابة أضحية، وصلب من أجل خلاص المذنبين، والمكان الذي ضرب فيه المسيح ربنا على الوجه يبعد سغنسان عن هذه البقعة، وثلاثة سغنس من هناك موقع السجن الذي دخله المسيح، وبقي فيه لبعض الوقت حتى حضّر اليهود الصليب ونصبوه، وهو الصليب الذي صلب عليه، وجميع هذه الأماكن موجودة تحت السقف نفسه، وإلى جانب بعضها، على الطرف الشمالي.

ويوجد خمسة وعشرين سنغس من سجن المسيح إلى المكان الذي وجدت فيه القديسة هيلانة الصليب، والحربة، والاسفنجة، والقصبة، والمسامير، وتاج الشوك، ويقوم الضريح المقدس، ومكان الصلب، وجميع الأماكن المقدسة في منطقة مجوفة من الأرض، حيث ترتفع على الجانب الغربي أعلى الضريح المقدس ومن مكان الصلب، وليس بعيداً من هناك، فوق مرتفع هناك البقعة التي وصلت إليها العذراء المقدسة مسرعة وهي تتبع المسيح باكية، وخاطبته بالكلمات التالية وهي حزينة جداً في قلبها: « إلى أين أنت ذاهب يابني؟ لماذا أسرعت بخطاك؟ هل أنت مضغوط عليك لتصل إلى عرس آخر مثل ذاك العرس في قانا الجليل، يابني ويالهي؟ لاتذهب صامتا هكذا عني، عني أنا التي

ولدتك، قل كلمة لعبدتك».

وعلى كل حال عندما وصلت الأم المقدسة إلى ذلك المكان، ورأت من فوق أن ابنها قد تعرض للصلب، استولى عليها رعب شديد، وسقطت على الأرض، وغلبها حزنها وأساها، وبذلك تحققت نبوءة سمعان، فقد تقدم له أن قال متنبئاً للعذراء المقدسة: «هذا الطفل معين لسقوط ثم لرفع كثيرين في اسرائيل، ولسوف يخرق سيف روحك عندما سترين ابنك وهو يصلب» (لوقا:)/ ٣٤— ٣٥).

ووقف عدد كبير من أصدقاء يسوع ومعارفه في هذا المكان، ينظرون من بعيد، وكان بينهم مريم المجدلية، ومريم أم جيمس، وسالومي، وكذلك الذين قدموا من الجليل مع يوحنا وأم يسوع، وهكذا وقف جميع أصدقاء يسوع وأقربائه ينظرون من بعيد حسبما قال النبي متنبئاً: «وقف أصدقائي وأقربائي بعيداً عني».

وتقع هذه البقعة على بعد مائة وخمسين سغنس إلى الغرب من مكان الصلب، وتدعى «سبودي» Spudi التي ترجمتها «وجد العذراء المقدسة». وهناك الآن دير مكرس للعذراء المقدسة، ولكنيسته سقف من خشب.

١٤ — برج داود

وهناك مائتي فاثوم Fathoms (قامة) من هناك إلى برج داود وبيته، والبرج قائم حيث كان بيته، وهو المكان الذي نظم فيه النبي وكتب مزاميره، وقد بني بشكل غريب بأحجار ضخمة، وهو مرتفع كثيراً، وشكله رباعي، وهو متين شكله لايرام، وكأنه حجر واحد من أسفله إلى أعلاه.

ويحتوي على وفرة من الماء، وخمسة أبواب حديدية، وتقود مائتا درجة إلى قمته ويجري تخزين كميات هائلة من القمح في هذا البرج، ومن

الصعب جداً الاستيلاء عليه، ويشكل الدفاع الأساسي للمدينة، وهو محروس بعناية كبيرة، ولايسمح لانسان بدخوله إلاّتحت الاشراف، وبنعمة من الرب، سمح لي أنا غير الجدير كليا، بالدخول إلى هذا البرج المقدس مع اسد سلاف، فهو كان الوحيد الذي سمح له بالدخول معي.

١٥ — *بيت أوريا:*

وكان على مقربة من هذا البرج بيت أوريا، الذي سبب داود قتله حتى يستحوذ على زوجته، التي رآها وهي تستحم، وعلى رمية حجر من هذا البرج يوجد الآن« بيت حجاج» القديس سابا، وموضع الحمام من الممكن رؤيته حتى اليوم الحاضر.

ويبعد المكان الذي وجدت فيه القديسة هيلانة الصليب المقدس عشرين سغنس إلى الشرق، وذلك على مقربة من مكان الصلب، وقد بني فوق الموقع كنيسة واسعة جداً، ولها سقف خشبي، وعلى كل حال لايوجد الآن شيء سوى كنيسة صغيرة، ويوجد باتجاه الشرق باب كبير، وهو الباب الذي أتت إليه مريم المصرية راغبة بالدخول إلى الكنيسة وتقبيل (الصليب)، لكنها منعت من الدخول بوساطة روح القدس، وبعدما استغاثت بالعذراء المقدسة، التي كانت صورتها في الرواق قرب الباب، كانت قادرة على دخول الكنيسة، وتقبيل الصليب المقدس، وخرجت من هذا الباب في طريقها إلى صحراء الأردن، وعلى مقربة من هذا الباب يمكن رؤية المكان الذي تعرفت فيه القديسة هيلانة إلى الصليب الحقيقي الذي رد إلى الحياة العذارء الميتة، وعلى مسافة قصيرة من هناك، بإتجاه الشرق، يوجد البراتوريوم Praetorium (عند النهاية الشمالية للحرم الشريف حيث كانت ثكنة عثمانية) إلى حيث جلب الجنود يسوع إلى بيلاطيس، فقام بيلاطيس هذا وغسل يديه وقال: « إني بريء من دم هذا البار». (متى: ٢٧/ ٢٤)، وجعل يسوع يتعرض للجلد ثم سلمه إلى اليهود، وهناك أيضاً السجن اليهودي، الذي أطلق

منه الملاك سراح بطرس الرسول المقدس في الليل، وكان حوش يهوذا الذي خان يسوع في هذه البقعة، وهي الآن مشعثة وملعونة، حيث ما من انسان يجرؤ على سكناها خوفاً من اللعنة، وعلى مسافة قريبة نحو الشرق نأتي إلى البقعة التي شفى فيها يسوع المرأة التي كانت تنزف دماً، وملاصق لهذا المكان الحفرة التي ألقى فيها النبي إرميا، وكان بيته هناك، وكذلك حوش الرسول بولص حينما كان يهودياً.

وعلى مسافةقصيرة من هناك باتجاه الشرق، وبعيداً بعض الشيء عن الطريق بيت يوشيم Joachim وحنة، وهناك تحت المذبح مغارة صغيرة منحوتة بالصخر، فهناك ولدت العذراء المقدسة، وهناك أيضاً القبرين ليوشيم المقدس وحنة.

١٦ — *بركة الغنم*

ليس بعيداً عن رواق سليمان، توجد بركة الغنم، فهناك شفى المسيح المقعد، ويقوم هذا المكان إلى الغرب من بيت القديس يوشيم وحنة، وهو على رمية حجر منه، وملاصق له، باتجاه الشرق يقوم باب المدينة الذي يقود إلى جيسماني. (هو الآن باب ستي مريم).

١٧ — *كنيسة قدس الأقداس*

تقع كنيسة قدس الأقداس (قبة الصخرة) على بعد رميتي سهم من كنيسة قيامة المسيح، وداخل قدس الأقداس رائع ومزين بشكل فني بالفسيفساء، وفي الحقيقة جمالها لايمكن وصفه، وشكلها دائري، وخارجها مغطى بألوان جميلة جداً، ولروعتها لايمكن للمرء أن يوفيها حقها بالوصف، والجدران وكذلك الأرض مغطاة بألواح مَن الرخام الثمين، ويوجد تحت الإطار الدائري اثني عشر عمود حجري ضخم، وثمانية أعمدة أصغر، وهناك أربعة أبواب مغطاة بألواح من النحاس المذهب، وداخل القبة مزين بأشكال جميلة ورائعة من الفسيفساء، وفي

الخارج مغطاة بنحاس مذهب، ويوجد تحت هذه القبة نفسها مغارة قدت من الصخر، فهناك قتل النبي زكريا، وكان من قبل يمكن رؤية قبره وعلامات الدم، لكن ليس الآن، ومايزال هناك تحت القبة صخرة خارج المغارة، وعلى هذه الصخرة رأى يعقوب في منامه سلماً يصل إلى السماء، وملائكة الرب يصعدون عليه وينزلون، وعندما أفاق يعقوب اصطرع مع الملاك وقال: « ما هذا المكان إلا بيت الله وهذا باب السماء» (التكوين: ٢٨/ ١٠— ٢٢)، وعلى هذه الصخرة نفسها رأى النبي داود ملاكاً واقفاً وبيده سيف مشهر يضرب به شعب اسرائيل، ودخل إلى المغارة وبكى وخاطب الرب بدعائه قائلاً: «يارب أنا الذي أخطأت.... وأما هؤلاء الخراف فماذا فعلوا؟» (صموئيل : ٢/ ٢٤/ ١٧)، ومقياس الكنيسة ثلاثين سغنس بكل طريق، ولها أربع مداخل، ولقد جرى تدمير كنيسة قدس الأقداس، ولم يبق شيء من البناء القديم العائد لسليمان ما عدا الأساسات الأصيلة العائدة للهيكل التي بدأ داود بإرسائها، والمغارة مع الصخرة القائمة تحت القبة هما الأثران الوحيدان الباقيان من البناء القديم، لأن الكنيسة الحالية بنيت من قبل رئيس المسلمين الذي اسمه عمر.

١٨— *بيت سليمان*

وكان هناك أيضاً بيت سليمان، وكانت له واجهة كبيرة ذات جمال مدهش وعظمة، مغطاة بألواح رخامية، وهو قائم على أقواس، وكان مزوداً بصهاريج واسعة، وكانت المخادع مزينة بشكل فني بوساطة الفسيفساء، وبصفوف رائعة الجمال من الأعمدة الرخامية، وقامت القاعات فوق هذه الأعمدة بشكل بارع وأصيل، والبيت كله مغطى بالرصاص.

وباب هذا القصر مغطى بشكل جميل وفني بالرصاص، ومزين بالفسيفساء والنحاس المذهب، ويدعى «الباب الجميل»، وهنا شفى

بطرس ويوحنا المعاق، ومايزال هذا المكان قائماً حتى الآن قرب الباب، وهناك ثلاثة أبواب أخرى، ويدعى الباب الخامس باسم باب الحواريين (الباب الذهبي)، وقد بني بقوة وببراعة من قبل النبي داود وهو مغطى بألواح نحاسية مذهبة، ومن الخارج مغطى بشكل متين بوساطة ألواح من الحديد، وهناك أربعة مداخل لهذا الباب، وهي مع برج داود وحدها المتبقية من البلدة القديمة، والباقي هو جديد، ذلك أن مدينة القدس القديمة قد هدمت أكثر من مرة.

ومن هذا الباب دخل المسيح إلى القدس عندما جاء من بيت حنينا مع لازاروس الذي أقامه من الموت، ويقوم بيت حنينا في الشرق، مقابل جبل الزيتون، ومن هذا الباب إلى كنيسة قدس الأقداس هناك مائة وثمانية سغنس.

١٩ — *قرية بيت حنينا*

بيت حنينا بلدة ذات منطقة صغيرة قائمة في وادي خلف الجبل، وتبعد فرسخين عن القدس إلى الجنوب، ولدى دخول الانسان من باب البلدة يرى على اليمين مغارة، فيها قبر القديس لازاروس، وهناك أيضاً زنزانة وقع فيها مريضاً ومات، وهناك أيضاً كنيسة كبيرة عالية في وسط البلدة كانت مزينة بالطلاء بشكل بهي، وقالوا إنها تبعد اثني عشر سنغس عن كنيسة قيامة لازاروس، القائمة إلى الغرب من الكنيسة، بينما الكنيسة نفسها متجهة نحوالشرق، وخارج البلدة، باتجاه الغرب، هناك نبع ماء لطيف، ينبع من مكان عميق تحت الأرض، ينزل إليه بدرجات، وعلى مسافة فرسخ من بيت حنينا، على جانب القدس، هناك برج، أقيم على البقعة التي التقى فيها مرثى بيسوع، وفي هذا المكان أيضاً ركب يسوع ظهر أتان بعدما أقام لازاروس.

٢٠ــ قرية جيسماني

جيسماني قرية ملاصقة للقدس، وهي تحتوي على ضريح العذراء المقدسة، وهي قائمة فوق جدول قدرون في «وادي الدموع»، فبين نقطتي الصيف والشتاء تشرق الشمس في القدس.

٢١ــ أبواب المدينة

على بعد ثمانية سنغس من أبواب المدينة المكان الذي حاول فيه اليهودي أوخونياس Okhonias أن يلقي أرضا من على النعش جسم العذراء المقدس الذي كان محمولاً من قبل الحواريين ليدفن في جيسماني، لكن الملاك قطع يديه بسيفه، ووضعهما على النعش، وكان هناك ديراً في هذا المكان فيما مضى،لكن جرى تدميره من قبل الكفار.

٢٢ـ مكان ضريح العذراء المقدسة

وقدروا وجود مائة سنغس بين هذا المكان وبين ضريح العذراء المقدسة، وهذا الضريح قائم في واد، داخل مغارة صغيرة قدّت من الصخر، مع مدخل منخفض إلى حد يصعب فيه على انسان واقف المرور فيه، وفي نهاية المغارة، أمام المدخل، يمكن للانسان أن يرى نضد صغير قدّ من الصخر، ففوق هذا النضد وضع الجسد المقدس لسيدتنا المقدسة جداً التي هي أم الرب، وقد قامت وانتقلت من هناك دون أن يلحقها فساد إلى الفردوس، وارتفاع هذه المغارة بقدر قامة رجل، وهي بعرض أربعة أذرع وبالطول نفسه، ويحمل واقع المغارة من الداخل منظر بيعة صغيرة، لها واجهة مغطاة بألواح رخامية جميلة، وكان مبني من قبل هناك كنيسة كبيرة بمناسبة صعود العذراء المقدسة بعد ما قامت فوق قبرها، والمكان في الوقت الحالي مشعث مخرب من قبل الكفار.

٢٣— *الكهف الذي جرت خيانة المسيح فيه*

يبعد الكهف الذي سلم فيه المسيح إلى اليهود من قبل يهوذا مقابل ثلاثين قطعة من الفضة عشرة سغنس عن ضريح العذراء المقدسة،وهو قائم على الجانب الآخر من جدول قدرون، عند سفح جبل الزيتون، وليس بعيداً عن هذه البقعة، باتجاه الجنوب،، وعلى رمية حجر،يقوم المكان الذي أمضى فيه المسيح الليلة التي سلم بها لليهود ليصلب، وهناك صلى لأبيه وقال:« يا أبتاه إن أمكن فلتعبر عني هذه الكأس» (متى: ٢٦/ ٣٩)، ويقوم الآن في هذا المكان كنيسة صغيرة. وعلى بعد مقدار رمية سهم يوجد قبر يهوشافاط، وكان ملكاً لليهود، ولهذا السبب يُدعى هذا الوادي باسم وادي يهوشافاط.

وفي الوادي نفسه أيضاً ضريح القديس جيمس أخو الرب.

ويقع جبل الزيتون إلى الشمال الشرقي من القدس، وهو جبل مرتفع جداً، عندما يتسلقه الانسان من جهة جيسماني، والمسافة أكثر من ثلاث رميات سهم، لكن من جيسماني إلى الأب نسطور رمية سهم واحد.

٢٤— *المكان الذي بدأ فيه المسيح بتعليم حواريه*

جرى بناء كنيسة كبيرة في هذا المكان، ويوجد تحت المذبح كهف علم فيه المسيح حواريه الصلاة للرب، ومن هنا إلى قمة جبل الزيتون، حيث حدث صعود الرب، مسافة تسعين سغنس.

٢٥— *جبل الزيتون*

المكان الذي حدث فيه صعود ربنا قائم فوق قمة جبل الزيتون، ويوجد على الجانب الشرقي رابية صخرية صغيرة، كان فوقها صخرة مستديرة، ارتفاعها أعلى قليلاً من ركبة الانسان، ومن فوق هذه الصخرة صعد ربنا المسيح إلى السموات، وهذا المكان المقدس مغلق بشكل

دائري، ومبلط بـألواح رخـامية، ومحاط بغـرف على شكل أقبيـة، وبني في وسـط داخل الفنـاء بيعـة دائرية صغيرة، وهـي مكشـوفة للسماء وبـدون بلاط، وتحت هـذه القبة المفتوحـة تقوم الصخرة التـي وقفت عليها قـدما ربنا ومعلمنا، وقد بنـي فوق هذه الصخرة مذبح من ألـواح الرخام، وإنه هنـا في هذا المكـان يترأسون الآن القـداسات، وتقـع هذه الصخـرة تحت المذبح المقـدس، وهي مغلفه بـالرخام، وبذلـك يمكن للانسـان أن يرى الجزء العلـوي منهـا وهـو الذي يقبلـه المسيحيـون، وللبيعـة بـابين، وعلى الانسـان أن يصعد اثنتين وعشريـن درجة حتـى يصـل إلى مكان صعـود الرب.

ويشرف جبل الزيتون على القدس، ومـن على ذروته يمكن للانسان أن يرى كـل شيء في المدينة: قـدس الأقداس، وجميـع المنطقة امتـداداً حتى بحر سـدوم، والأردن، لابل حتـى إلى ما وراء النهر، وذلـك بقدر مـا جبل الزيتون هو أعلى الجبال قرب القدس.

٢٦ — *مدينة القدس*

القدس مدينة كبيرة، ومحاطة بأسوار متينـة، وقد بنيت على شكل مربع، أطرافـه الأربعة متساويـة الطول، وهي محاطـة بعدد مـن الوديان الـوعرة، والجبـال الصخـرية، وهـي مكـان بـلا مـاء تماماً، ولايجد الانسـان قـرب القدس، لانهر، ولا آبار، ولاينابيع، اللهم باستثنـاء بركة سلوان، وبناء عليه لايتملك سكـان البلدة مـع قطعانهم سوى مـاء المطر لـلاستخدام، وعلى الرغـم من ذلـك ينمو القمـح بخصب في تلـك المنطقة الصخـرية التـي تفتقر إلى المطـر، لكن بفضـل رضا الـرب ورحمته مـواسم القمـح والشعير ممتازة، ففـي بزر مكيـال واحد يحصـد الانسان تسعين ضعفـاً أو مائة. أو ليست مباركـة الرب ملقاة فوق هذه الأرض المقدسـة؟ وفي أحواز القدس هنـاك وفرة مـن الكروم، وأشجـار الفـاكهة، وشجـر التين، وشجر الجميـز، وشجر الزيتون، وشجر الخروب، وما لايحصى عدّه من الأشجار الأخرى.

ويوجد فوق جبل الزيتون، في الجانب الجنوبي، قرب مكان الصعود، كهف عميق يحتوي على قبر القديسة فيلاجيا Pelagia المحظية، وعاش هناك رجل عمودي ومستقيم جداً.

٢٧ــ *الطريق الذي يقود إلى الأردن*

يمر الطريق إلى الأردن فوق الجانب الشمالي الشرقي من جبل الزيتون، وهذا الطريق متعب جداً وخطير، ومعدوم الماء، وغالبا ما يطرأ قطاع الطرق على هذه الجبال الصخرية المرتفعة والشعاب المخيفة.

وقالوا هناك ستة وعشرين فرسخاً من القدس إلى الأردن، بما في ذلك خمسة عشر إلى كوزيبيا (دير القلط)، حيث صام القديس يوشيم بسبب عقمه، وهذا المكان هو إلى جانب مجرى مسيل قرب الطريق وعلى اليسار.

ومن كوزيبيا إلى أريحا خمسة فراسخ، ومن أريحا إلى الأردن ستة فراسخ كبيرة، وذلك عبر سهل رملي صعب، هلك عليه كثير من الحجاج بسبب الحرّ والعطش، وليس بعيداً عن هناك بحر سدوم الذي يصدر أبخرة محرقة ويحيط به جو منتن، مما يسبب دماراً لجميع المناطق المجاورة، وقبل الوصول إلى الأردن تأتي إلى دير القديس يوحنا المُبَشِّر، وهو قرب الطريق، وقائم فوق جبل.

٢٨ــ *جبل حرمون*

يقع جبل حرمون على مسافة تقارب العشرين سغنس من الدير، وهو على يسار الطريق، وهو هضبة رملية، صغيرة وليست كبيرة، والمسافة من حرمون إلى دير القديس يوحنا القديم هي رميتي سهم واسعتين، وكان هناك أربع كنائس واسعة مكرسة للقديس يوحنا المبشر.

٢٩ــ *المكان الذي رآه فيه البحر وهرب وحيث ينعطف الأردن عائداً*

هناك ليس بعيداً عن هذه الكنيسة، وفوق مرتفع على الجهة الشرقية،

بيعة صغيرة فيها مذبح، ويبين هذا المكان الذي تولى فيه يوحنا المُبَشِّر تعميد ربنا يسوع المسيح، ويصل الأردن إلى هذه البقعة، وعندما رأى خالقه مقترب للتعميد، ترك مجراه، واستدار مرعوبا عائداً ،وكان بحر سدوم فيما مضى يصل حتى مكان التعميد، لكنه الآن على مسافة تقارب الأربعة فراسخ، وعلى هذا رأى البحر الرب عارياً في وسط مياه الأردن، فهرب مرعوباً ، واستدار نهر الأردن عائداً حسبما قال النبي: «لماذا هربت أيها البحر؟ وأنت أيها الأردن لماذا استدرت عائداً»؟ (المزامير: ٦٤/ ٥).

٣٠— *المكان الذي عُمد فيه المسيح*

يبعد المكان الذي تعمد فيه المسيح عن نهرالأردن مسافة رمية حجر صغير من قبل الانسان.

٣١— *مكان الاستحمام*

هنا « مكان الاستحمام» في نهر الاردن، وهنا يستحم جميع المسيحيون الذين يزورون البقعة، والمخاضة التي تقود إلى العربية قائمة هنا فوق الأردن، ففي هذا المكان نفسه تقدم لمياه الأردن أن التفت عائدة، فيما مضى من الزمن أمام الاسرائيليين، ويمر جميع الناس فوق أرض جافة، وهنا أيضاً ضرب اليسايوس Elisaeus الماء بعباءة الياس، وعبر الأردن على أرض جافة، وهنا أخيراً عبرت مريم المصريه الماء لتتسلم القربان المقدس من الأب زوسيموس Zosimus، وبعدما تسلمت جسد المسيح عادت عبر الطريق نفسه إلى الصحراء.

٣٢— *الأردن*

نهر الأردن نهر سريع: الضفة على الطرف الأقصى المقابل جرفية منحدرة جداً، وعلى هذه الجهة منبسطة، والماء متوحل كثيراً، لكنه مقبول الطعم، ولايستطيع الانسان أن يشرب كثيراً من هذا الماء المقدس، لأنه

لايضر، ولايعكر المعدة.

ويشبه نهر الأردن في كل مجال نهر سنوف، فله العرض نفسه والعمق،وله التعرجات نفسها والمجرى السريع، وعمقه أربعة سغنس في مكان الاستحمام فأنا جربت ذلك وقسته بنفسي، وعبرت إلى الضفة الأخرى من نهر الأردن وتجولت طويلاً هناك، وعرض نهر الأردن، هو عرض نهر سنوف نفسه عند مصبه، وعلى هذا الطرف من الأردن، قرب مكان الاستحمام هناك نوعاً من أنواع الغابة ذات الأشجار الصغيرة، مثل الصفصاف، وبعيداً على محاذاة الشاطيء هناك نوعاً من أنواع الشجيرات ليست مثل الموجود لدينا، لكن أكثر شبها بصفصاف الصحراء، وهناك أيضاً الكثير من القصب، والخلجان الصغيرة الكثيرة، كما الحال في نهر سنوف، والحيوانات البرية كثيرة، والخنازير الوحشية كثيرة جداً، وهناك كثير من النمورالأسود، وعلى الطرف الآخر من الأردن، بعيداً عن الشاطيء، هناك جبال وعرة، وعند سفوح الجبال هناك جبال أخرى لونها شديد البياض، وتمتد هذه نزولاً حتى الأردن، وتدعى المنطقة الواقعة على الطرف الآخر من الأردن باسم زبلون ونفتالي.

٣٣— *كهف القديس يوحنا المعمدان*

ليس بعيداً عن النهر، وعلى رميتي سهم نحو الشرق، يوجد المكان الذي حمل منه النبي الياس إلى السماء في عربة من نار، وهنا أيضاً كهف القديس يوحنا المعمدان، ويجري هنا جدول جميل فوق حصاة ويصب بالأردن، والماء حلو جداً، وبارد كثيراً، وقد شرب منه يوحنا المُبَشِّر بالمسيح، عندما سكن في هذا الكهف المقدس.

٣٤— *كهف النبي الياس*

ويوجد هنا كهف رائع آخر، ومن الممكن رؤيته، وهو الكهف الذي سكنه النبي الياس مع حواريه اليسايوس (إليجا)، ولقد رأيت — برحمة

من الـرب— هذه الأماكن كلهـا بعيني الخاطئين، وسمح لي الرب بـزيارة الأردن المقدس ثـلاث مرات، وكنـا هناك أيضاً يـوم عيد الغطـاس، ولقد رأينا تبريكـات الرب تنـزل على مياه الأردن، وكـان على طرف النهـر عدد لايحصى من النـاس، وغنوا بشكل جميل جداً جميعاً أثنـاء الليل، وأشعلت نماذج كثيرة من المشاعل، وتمت تبريكات الماء في منتصـف الليل، ونزلت آنذاك روح القـدس فوق ميـاه الأردن، وكان هـذا يمكن رؤيتـه من قبـل النخبة فقـط، ولم تر حشود الناس شيئـاً، مع أن كل مسيحي شعـر ببهجة عارمة وبـاشراق في قلبه، وعندما صرخوا: « تقبل الـرب التعميد بالأردن» قفز جميـع الناس إلى الماء، وتعمـدوا بماء الأردن في وسط الليـل، مثلهم في ذلك مثل المسيح.

وعلى الطرف الأقصـى من النهر هناك جبـل مرتفع كثيراً يمكـن رؤيته من مسافة من على كل جانـب، فعلى هذا الجبل مات موسى، على مشهد من أرض المعياد.

والمسافـة هي فـرسخ واحد مـن دير القـديس يوحنـا إلى دير القـديس جيراسيموس، والمسـافة نفسها من هـذا الدير الأخير إلى قلمونيـة، أي دير العذراء المقدسة، فهنـا أمضت العذراء المقدسة الليل مـع يسوع المسيح، ويـوسـف، وجيمس أيـام فـرارهـم إلى مصر، وآنـذاك لقبت هـذا المكـان بقلمونيـة، الذي يعني «المسكن الجيـد»، ومازال روح القدس ينـزل هناك حتى اليـوم الحالي على صورة للعـذراء المقدسة، وهـذا الديـر الصغير قائم عند مصـب نهر الأردن، حيث يصـب في بحر سـدوم، وهو محاط بـأسوار، ويسكنه عشرون راهبـاً، وعلى بعد فـرسخين من هناك يقـوم دير القـديس يوحنا خـريسوستوم Chysostom (عند قصر حجلة ، أوتـل الكرسي)، وهو محاط بسور ومشهور بغناه.

٣٥ ـ بلدة أريحا

والمسافة من هناك إلى أريحا هي فرسخ واحد فقط ، وكانت هذه فيما مضى مدينة واسعة وقوية جداً، استولى عليها يوشع بن نون وهدمها بشكل كامل ، وهي في الوقت الحالي مجرد قرية مسلمة ، وفيها بيت زكريا ، وجزع شجرة تسلق عليها ليرى فيما إذا كان المسيح ما يزال موجوداً ، وهناك أيضاً مسكن شونامايت SHunamite الذي أعيد ابنه الى الحياة من قبل اليسايوس ، والأرض حول أريحا خصبة جداً ومنتجة ، وسطح الأرض مستو وجميل ، وفي تلك الأحواز كميات من أشجار النخيل العالية وجميع أنواع أشجار الفواكه ، وتنتشر عدة ينابيع فوق المنطقة وهناك الكثير من الأقنية ، وهي مياه (عين السلطان) اليسايوس ، التي جعلها النبي عذبة المذاق .

وعلى مسافة فرسخ من أريحا بإتجاه الشمال الشرقي ، المكان الذي ظهر فيه ميكائيل رئيس الملاكة الى يوشع بن نون ، بحضور جيش بني اسرائيل ، فعندما رفع يوشع رأسه رأى أمامه رجلاً مسلحاً مرعباًفقال له :« هل لنا أنت أو لأعدائنا » ؟ فأجابه رئيس الملائكة قائلاً: « أنا ميكائيل ، قائد جيوش الرب ، وقد أرسلني الرب لعونك ، كن جريئاً، وأنت سوف تسحق أعدائك وزيادة على هذا قال له : « اخلع نعلك من رجلك لأن المكان الذي أنت واقف عليه هو مقدس (يشوع : ٥/ ١٣ــ ١٦) ثم سقط يشوع على وجهه فوق الأرض ، وتعبد الرب .

وقد أقيم فوق هذا المكان دير وكنيسة ، وقد كرسا على اسم القديس ميكائيل ، وفي هذه الكنيسة اثنتي عشرة صخرة نقلت من مجرى نهر الأردن ، عندما تراجعت مياه النهر أمام بني اسرائيل ، لتكون ذكرى لذراريهم ، وكان الكهنة الذين حملوا تابوت عهد الرب ، قد جمعوا من الصخور ما يساوي عدد أسباط بني اسرائيل ، ويعرف هذا المكان باسم

جلجال، وهنا عسكر الاسرائيليون بعد عبورهم للأردن .

٣٦ - *جبل جبعون*

إلى الغرب من هذا المكان يوجد جبل يدعى جعبون (جبع) (جبل قرنطل) الذي هو جبل مرتفع وواسع جداً ، ففوق هذا الجبل توقفت الشمس عن الحركة لمدة نصف يوم ، حتى يتمكن يوشع بن نون من الانتصار على أعدائه عندما قاتل ضد عوج ملك باشان وجميع ممالك كنعان ، وعندما سحقهم يوشع تماماً غابت الشمس .

٣٧ - *الكهف الذي صام فيه المسيح أربعين يوماً*

وعلى جبل جبعون هذا نفسه هناك كهف مرتفع كثيراً ، فيه صام ربنا المسيح لمدة أربعين يوماً وعندما كان جائعاً فيما بعد ، اقترب منه الشيطان ، ورغب في أن يغريه وقال له :« إذا كنت أنت ابن الرب فقل أن تصير هذه الحجارة خبزاً » (متى : ٤/ ٣).

وعلى مسافة قريبة ، أي على نصف فرسخ من جبعون هناك بيت النبي الياس ، وكذلك كهفه وبئره .

ويقع دير القديس ثيوديوس (دير دوسي أو العبيدية أي خربة دير ابن عبيد) على بعد ستة فراسخ من القدس ، وهو قائم على جبل ، وكان محاطاً بسور ، ومن الممكن رؤيته من القدس ، ويوجد في داخل الدير كهف واسع، أمضى فيه الحكماء المجوس الليل عندما هربوا من هيرود ، وترقد الآن فيه هناك بقايا القديس ثيوديوس مع بقايا عدد من الآباء المقدسين وذلك بالاضافة الى بقايا أم القديس سابا وكذلك بقايا أم القديس ثيوديوس .

٣٨- *دير القديس سابا*

ويقولون هناك ستة فراسخ من هذا الدير الى دير القديس سابا